الانقسامات الحزبية في جبل لبنان وآثارها السياسية والاجتماعية 1516–1830

د . ماجد حمدان بهير الموسوي

كلية التربية الاساسية -الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية : جبل، احزاب، انقسامات، آثار.

الملخص:

يعد موضوع الانقسامات الحزبية في جبل لبنان وآثارها السياسية والاجتماعية 1516-1830 من المواضيع التي تستحق الدراسة لما كان لهذه الانقسامات من آثار سلبية على المجتمعات لاسيما موضوع البحث المجتمع اللبناني منذ بداية القرن السادس عشر وبالتحديد بداية عهد السيطرة العثمانية وحتى عام 1831 بداية عهد السيطرة المصرية لبلاد الشام، اذ اختلفت القبائل العربية من حيث مسكنها منها التي كانت تسكن شمال الجزيرة العربية سميت بالقيسية فيما دعيت باليمنية تلك التي سكنت جنوب الجزيرة العربية وقد حملت تلك القبائل بعد هجرتها وخلال الفتوح الاسلامية ذلك التقسيم لاسيما القبائل التي استوطنت بلاد الشام، اذ كان للحكام على مر العصور الدور الكبير في بث بذور التفرقة بين تلك القبائل من اجل احكام سيطرتهم على تلك القبائل .

اقتضى تقسيم البحث الى مقدمة ومبحثان وخاتمة وقائمة مصادر. تناول المبحث الاول المقاطعات اللبنانية والصراع القيسي اليمني 1516- 1697 من حيث نشأة الانقسام القيسي – اليمني في لبنان وثانياً : تطور الصراع القيسي اليمني 1516-1697 وثالثاً : معركة عين دارا عام 1711م وسقوط الحزب اليمني. اما المبحث الثاني فقد درس: الصراع الجنبلاطي اليزبكي واثره على الاوضاع السياسية والاجتماعية في جبل لبنان (1730-1831) اذ تطرق الى اولاً: نشأة وتطور صراع الحزبين الجنبلاطي واليزبكي في جبل لبنان حتى عام 1788 ثانياً: الامير بشير قاسم الشهابي وسقوط الاحزاب الدرزية باحثاً في: أ/ الامير بشير الثاني ونكبة النكديين 1797

ب/ الاوضاع السياسية في جبل لبنان بين 1797- 1823

ج/ بشير الشهابي وضرب الحزب الجنبلاطي وأثارها السياسية والاجتماعية 1823

المقدمة :

يعد موضوع الانقسامات الحزبية في جبل لبنان وآثارها السياسية والاجتماعية 1516-1830 من المواضيع التي تستحق الدراسة لما كان لهذه الانقسامات من آثار سلبية على المجتمعات لاسيما موضوع البحث المجتمع اللبناني منذ بداية القرن السادس عشر وبالتحديد بداية عهد السيطرة العثمانية وحتى عام 1831 بداية عهد السيطرة المصرية لبلاد الشام، اذ اختلفت القبائل العربية من حيث مسكنها منها التي كانت تسكن شمال الجزيرة العربية سميت بالقيسية فيما دعيت باليمنية تلك التي سكنت جنوب الجزيرة العربية وقد حملت تلك القبائل بعد هجرتها وخلال الفتوح الاسلامية ذلك التقسيم لاسيما القبائل التي استوطنت بلاد الشام، اذ كان للحكام على مر العصور الدور الكبير في بث بذور التفرقة بين تلك القبائل من اجل احكام سيطرتهم على تلك القبائل .

اقتضى تقسيم البحث الى مقدمة ومبحثان وخاتمة وقائمة مصادر. تناول المبحث الاول المقاطعات اللبنانية والصراع القيسي اليمني 1516- 1697 من حيث نشأة الانقسام القيسي – اليمني في لبنان وثانياً : تطور الصراع القيسي اليمني 1516-1697 وثالثاً : معركة عين دارا عام 1711م وسقوط الحزب اليمني. اما المبحث الثاني فقد درس: الصراع الجنبلاطي اليزبكي واثره على الاوضاع السياسية والاجتماعية في جبل لبنان (1730-1831) اذ تطرق الى اولاً: نشأة وتطور صراع الحزبين الجنبلاطي واليزبكي في جبل لبنان حتى عام 1788 ثانياً: الامير بشير قاسم الشهابي وسقوط الاحزاب الدرزية باحثاً في: أ/ الامير بشير الثاني ونكبة النكديين 1797

ب/ الاوضاع السياسية في جبل لبنان بين 1797- 1823

ج/ بشير الشهابي وضرب الحزب الجنبلاطي وأثارها السياسية والاجتماعية 1823

المبحث الاول : المقاطعات اللبنانية والصراع القيسي اليمني 1516- 1697

اولاً: نشأة الانقسام القيسي – اليمني في لبنان

تعود جذور الانقسامات الحزبية [1]، في البلاد العربية ومن ضمنها المقاطعات اللبنانية الى عهود ما قبل الاسلام وتتصل مباشرة بالقبائل العربية التي تعود بجذورها الى مناطق شبه الجزيرة العربية فالقبائل التي سكنت شمال الجزيرة العربية سميت بالقيسية فيما اطلق على القبائل الي سكنت جنوب الجزيرة العربية باليمنية وبعد هجرة تلك القبائل بشقيها لاسيما بعد ظهور الاسلام ومشاركة اغلب

القبائل العربية بالفتوحات الاسلامية في بلاد الشام وغيرها من البلدان حملت تلك القبائل ذلك التقسيم لاسيما القبائل التي استوطنت بلاد الشام ومنها لبنان[2].

ومن القبائل التي حملت معها ذلك الانقسام والتي تعصبت لحزبيتها التي سكنت المقاطعات اللبنانية هي آل بحتر[3] وآل ارسلان[4]، وكلاهما من قبيلة تنوخ العربية الذين سكنوا مقاطعة الشوف[5]. خلال حكم الخلفاء العباسيين وبالتحديد بعد عام 750م[6]، وعلى الرغم من كون الاسرتين من قبيلة واحدة الا ان الاختلاف ساد بينهما فقد اعلن آل بحتر انهم من القيسية فيما نادى آل ارسلان باليمنية ومما زاد من حدة التنافس بين الاسرتين ان آل بحتر وبدعم من العباسيين اصبحوا حكاماً لإمارة تكونت في وسط لبنان سميت بالإمارة التنوخية وقد استمر انقسامهم وتحزبهم حتى بعد سقوط الدولة العباسية على يد المغول عام 1258م وطيلة العهد المملوكي[7] الذي استمر بين عام (1250- 1516) في بلاد الشام وقد شهدت تلك الفترة تحول عشيرة آل علم الدين[8] الذين هم فرع من قبيلة تنوخ الى اليمنية بعد ان كانوا من القيسية قبل عام 1301م[9]، وقد سكن الى جانب آل بحتر التنوخيين العديد من الاسر الكبيرة التي انخرطت في هذا الانقسام وكان ابرزها اسرة آل معن[10]، وآل شهاب[11] التي كانت قيسية التحزب.

ثانياً : تطور الصراع القيسي اليمني 1516-1697

تهيأت الفرصة لآل معن بقيادة اميرهم فخر الدين المعني الاول لتزعم الحزب القيسي في المقاطعات اللبنانية بدلاً عن آل بحتر التنوخيين بعد انتصار السلطان العثماني سليم الاول (1512- 1520) على المماليك عام 1516 ودخوله بلاد الشام وذلك على اثر وقوف آل معن الى جانب العثمانيين في المعركة الرئيسية بين الجيشين المملوكي والعثماني على عكس آل بحتر التنوخيين الذين رفضوا ترك اسيادهم المماليك مما جعل السلطان سليم الاول يكافئ الامير فخر الدين المعني بأن جعله اميراً للشوف وعزل التنوخيين عن حكم الامارة[12].

استطاع آل معن من عقد تحالفات سياسية مع بقية امراء المقاطعات اللبنانية وهو ما جعل شوكة الحزب القيسي هي الاقوى في لبنان بالمقارنة مع زعماء الحزب اليمني من آل علم الدين الذين انعزلوا سياسياً نتيجة قوة ونفوذ آل معن زعماء القيسية الذين كانوا مدعومين من قبل الدولة العثمانية وولاتها في دمشق نتيجة العلاقات الحسنة كونهم يدفعون ما عليهم من ضرائب، فضلاً عن بروزهم كقوة كبيرة في المقاطعات اللبنانية بعد وصول فخر الدين المعني الثاني[13]،الى حكم

امارة الدروز[14]، في لبنان عام 1590 الذي كون دولة قوية تعدت حدودها لبنان اذ شملت فلسطين ووصلت الى حدود دمشق التي استمرت حتى عام1635 ولكن بعد غضب العثمانيين عليه نتيجة دخوله في مفاوضات مع الاوربيين للاستقلال عن الدولة العثمانية حاربته الحكومة العثمانية حتى قضت عليه عام 1635 [15].

تهيأت الفرصة للحزب اليمني للوصول الى حكم امارة الدروز التي سميت بإمارة جبل لبنان بعد اختيار العثمانيين لآل علم الدين وهم من الدروز ايضاً ولكنهم من يمنيين التحزب لحكم الامارة الذي اصبح اميرها علي علم الدين[16]، فبادر الاخير فور تسلمه حكم الامارة الى القضاء على حلفاء آل معن من القيسيين مبتدءاً بالتنوخيين القيسيين الذين قتلهم غيلة بعد دعوتهم لحضور مأدبة غداء لحسابه كما استولى على املاك الامراء المعنيين في الشوف[17].

استغل امراء آل معن وعلى رأسهم الامير ملحم بن يونس المعني ابن اخ الامير فخر الدين الثاني انشغال الدولة العثمانية في حروبها مع الدولة الصفوية فكون جيش انضم اليه كافة الدروز القيسيين فضلاً عن حلفائه من المسيحيين الموارنة[18]، الذين انضووا تحت راية الحزب القيسي، ومن مقاطعة وادي التيم شرق لبنان شن القيسيين عدة هجمات على اتباع الحزب اليمني المتمركزين في الشوف وخلال ثلاث سنوات بين 1635-1638 اجبر الامير المعني آل علم الدين عن التنازل عن حكم الامارة نهاية عام 1638 [19].

على الرغم من انتصار القيسيين بزعامة الامير ملحم المعني الا ان ذلك لم يمنع اليمنيين بزعامة آل علم الدين من المعاودة ثانياً لمحاربة القيسيين طمعاً في حكم الامارة فجرت معركة كبيرة عام 1650 انتهت بهزيمة اليمنيين وهو ما جعل الاخيرين يحجمون عن أي فكرة بمهاجمة آل معن وحتى انصارهم من القيسيين [20]، الا ان وفاة الامير ملحم عام 1658 اعطى الفرصة لآل علم الدين من معاودة نشاطهم العدائي ضد آل معن وحاكمهم الجديد الامير احمد ملحم المعني (1658-1697) فجرت عدة معارك بين انصار الحزبين اولها عام 1660 التي كانت اقساها على القيسيين وآل معن بالذات بعد ان وقف الى جانب اليمنيين احمد باشا الكبرلي والي دمشق (1660-1662)، فنتج عن تلك المعركة هروب الامير احمد المعني، وتقاسم اولاد الامير علي علم الدين الامراء محمد ومنصور حكم الامارة الدرزية بمساعدة والي دمشق ووالي صيدا علي باشا (1660-1662) ومن بعده محمد باشا (1662-1664) [21].

لم يقف الامير احمد المعني وانصاره القيسيين مكتوفي الايدي تجاه الحزب اليمني اذ استمر يحشد انصاره لاستعادة حكمه حتى جاءت الفرصة المناسبة عام 1664 بعد ابعاد علي باشا عن منصب والي صيدا في العام ذاته، لكن الاعمال العسكرية التي بدأت بين الحزبين لم تمنح الانتصار الكامل للحزب القيسي بل استمرت المعارك طيلة السنتين 1664-1666 دون نتيجة نهائية للطرفين، حتى تمكن الحزب القيسي عام 1667 من انزال الهزيمة بآل علم الدين وانصارهم ورجوع احمد المعني الى حكم الامارة الدرزية [22].

ثالثاً : معركة عين دارا عام 1711م وسقوط الحزب اليمني

توفي الامير احمد المعني عام 1697 دون ان يترك وريثاً شرعياً من آل معن ليحكم الامارة الدرزية فقرر زعماء ومشايخ الامارة بعد اجتماع لهم ان يتولى ابن اخت الامير احمد المعني المدعو الامير بشير الشهابي من امراء وادي التيم من آل شهاب الحكم، الا ان الحكومة العثمانية اعترضت على هذا القرار ورشحت بدلاً عنه الامير حيدر الشهابي بن بنت الامير احمد المعني كونه الاقرب نسباً للأخير ومع صغر سن الامير حيدر تقرر ان يكون الامير بشير وصياً على الحاكم الجديد لحين بلوغه سن الرشد، وفي عام 1707 تولى الامير حيدر الحكم [23].

تعرض الحزب القيسي الذي اصبح الشهابيون زعمائه الى نكسة في السنوات الاولى من حكم الامير حيدر وذلك على اثر التمرد الكبير الذي قاده عامل الشهابيون على جبل عامل المدعو محمود بن هرموش الذي تحول الى الحزب اليمني بعد ان استماله اليمنيون بمباركة بشير باشا والي صيدا (1704-1713) الذي امد بن هرموش بجيش كبير بعد ان التحق به كافة انصار الحزب اليمني، وقبيل وصول ذلك الجيش الى دير القمر عاصمة الامارة خرج الامير حيدر مع زعماء الامارة من القيسيين ملتجئاً الى جبال كسروان وذلك عام 1709، حيث انصاره من النصارى الموارنة القيسيين، وبدخول بن هرموش الى دير القمر تم تنصيب الامير يوسف علم الدين اميراً وحاكماً للإمارة الدرزية بأمر من والي صيدا[24]. وقد استمر حكم الامير اليمني لمدة سنتين تعرض خلالها انصار الحزب القيسي الى مضايقات كثيرة وقد ضاقوا ذرعاً من تصرفات الحزب اليمني مما دعاهم الى تنظيم صفوفهم استعداداً للمواجهة، فبدأوا بمراسلة الامير حيدر الشهابي لقيادتهم ضد الحزب اليمني، فخرج الامير حيدر من مكان لجوئه من جبال كسروان الى مقاطعة المتن حيث مقر آل ابي اللمع الدروز القيسيين، فالتحق به كافة انصاره من القيسيين من الدروز

والنصارى، وبعد علم الامير يوسف علم الدين بتحركات الحزب القيسي ارسل يستنجد بوالي صيدا الذي ارسل قواته الى بيروت للمرابطة فيها، وارسل خطته الى آل علم الدين وباقي الجيش اليمني بالهجوم على القيسيين في المتن الا ان الامير حيدر وانصاره بعد علمهم بالخطة عاجلوا بالهجوم على الحزب اليمني في منطقة عين دارا جنوب المتن وذلك في الخامس من آذار عام 1711 وقد اسفرت المعركة عن هزيمة قاسية للحزب اليمني حتى بلغ عدد قتلاهم من الدروز وامرائهم من اليمنيين المئات ووقع محمود بن هرموش بالاسر[25].

كان من نتائج معركة عين دارا سياسياً هو رجوع الامير الشهابي حيدر الى حكم امارة جبل لبنان دون اعتراض من واليي صيدا ودمشق والاتفاق مع زعماء الدروز من القيسيين على بقاء حكم امارة الجبل وراثية للأمير حيدر واولاده، وكان الاثر السياسي المهم هو انتهاء الصراع الحزبي بين القيسيين واليمنيين في جبل لبنان دون رجعة بعد مقتل العديد من اليمنيين وامرائهم وهروب الباقين منهم الى بلاد حوران في سوريا فيما عرف بجبل الدروز او جبل العرب [26]. واجتماعياً كان لهذه المعركة آثار عديدة اهمها تزايد اعداد المسيحيين الموارنة في المناطق الدرزية بعد نزوحهم اليها بطلب من الامير حيدر وبذلك احاط الامير الشهابي نفسه ومركز حكمه بالعديد من الانصار وبذلك ظهرت في جبل لبنان تركيبة جديدة للسكان اثرت بشكل كبير على الحياة السياسية والاجتماعية لجبل لبنان، كما كون له طبقة من الامراء الدروز التابعين له التي تدين بالولاء له من آل تلحوق وآل عبد الملك وآل عماد وآل جنبلاط وآل النكد ومن الموارنة من آل ابي اللمع وآل حبيش وآل الخازن بعد ان وزع عليهم الارضي الاقطاعية التي كانت من املاك الامراء اليمنيين التي سيطر عليها بعد انتصاره في عين دارا فظهرت طبقة جديدة من الامراء والمشايخ بدل التي انتهت في عين دارا وبهذا اصبح الامير حيدر الشهابي الزعيم الاوحد في مقاطعات جبل لبنان دون منافس الذي استمر بالحكم حتى عام 1730[27].

المبحث الثاني : الصراع الجنبلاطي اليزبكي واثره على الاوضاع السياسية والاجتماعية في جبل لبنان (1730-1831)

اولاً: نشأة وتطور صراع الحزبين الجنبلاطي واليزبكي في جبل لبنان حتى عام 1788

توفي الامير حيدر عام 1730 واستلم ابنه الامير ملحم حكم امارة جبل لبنان الذي كان محاطاً بمشايخ وامراء اقوياء اغلبهم من الدروز من آل جنبلاط وآل العماد وآل عبد الملك وآل تلحوق اضافة الى المشايخ الموارنة من آل حبيش وآل

الخازن وكانوا كلهم من القيسية من انصار ابيه الامير حيدر، وكان هؤلاء الامراء والمشايخ في منافسة شديدة حول من هو صاحب الكلمة لدى الامير الحاكم لاسيما بين المشايخ الاقوى منهم وهم الشيخ علي باشا زعيم آل جنبلاط [28] والشيخ عبد السلام العماد، فكانت ان حدثت مشادة كلامية بين الاخيرين تطورت الى انقسام بين القبائل الدرزية من حلفاء الطرفين وبالتالي ادت الى بروز حزبين سمي الاول بالحزب الجنبلاطي نسبة الى آل جنبلاط والثاني يدعى بالحزب اليزبكي نسبة الى يزبك بن عفيف الجد الاعلى للشيخ عبد السلام العماد، ومما يثير الانتباه ان الحزب الجنبلاطي لم يقف الى جانبه سوى ال الخازن وآل الخوري من الموارنة النصارى اضافة الى قبيلة الجنبلاطيين انفسهم فيما دعم الحزب اليزبكي ، اضافة الى آل العماد ، آل عبد الملك وآل تلحوق اضافة الى المشايخ الموارنة من آل حبيش وبذلك يمكن القول ان اغلبية دروز جبل لبنان انضموا الى الحزب اليزبكي، فيما بقي آل شهاب على الحياد اذ لم يتدخل الامير ملحم الشهابي في هذا الصراع المولود [29]. وتذكر بعض المصادر انه كان للأمير ملحم دوراً في هذا الانقسام الحزبي من اجل تقوية مركزه وسلطته في امارة جبل لبنان مقابل اضعاف قوة ونفوذ المشايخ الدروز الكبار [30].

شهدت امارة جبل لبنان بعد تنازل الامير ملحم عن الحكم لأخويه احمد ومنصور عام على إثر مرضه الشديد وعدم قدرته على ادارة دفة الحكم في الامارة،1754، توتر شديد بين الحزبين الجنبلاطي واليزبكي ادى الى انقسام في المجتمع اللبناني اذ ناصر الحزب الجنبلاطي ومؤيديه الامير منصور الذي اتخذ من بيروت مقراً لحكمه فيما دعم الحزب اليزبكي وانصاره الامير احمد الذي جعل من دير القمر وسط الشوف مقراً له وقد استمر التنافس بين الحزبين دون اعمال عسكرية حتى عام 1763 ففي هذه السنة دخل الحزبان في نزاع عسكري بعد ان طلب الامير منصور من محمد باشا العظم والي صيدا (1762-1764) المساعدة العسكرية ضد اخيه احمد من اجل ازاحته عن الحكم، ولكن بمجرد وصول جيش والي صيدا الى دير القمر حتى فرَ انصار الامير احمد من الحزب اليزبكي تاركاً الامير يواجه مصيره لوحده، الامر الذي دعاه الى الهروب ايضاً والتنازل عن الحكم لأخيه الامير منصور في العام ذاته [31]. استمر الامير منصور حاكماً لإمارة جبل لبنان مدعوماً من الحزب الجنبلاطي بين 1763-1770، الا ان هذا الدعم لم يستمر طويلاً اذ سرعان ما تخلى عنه الجنبلاطيين بعد ان وقف الامير منصور الشهابي الى جانب

علي بك الكبير حاكم مصر (1763-1775) [32]، الذي ارسل نائبه محمد بك ابو الذهب للسيطرة على دمشق، اذ رفض الدروز الجنبلاطيين من مساعدته عسكرياً والتخلي عن اميرهم نتيجة تخمينهم انه سيواجه عواقب فعلته ووقوفه مع والي مصر المتمرد ضد الحكومة العثمانية، وعلى إثر فشل السيطرة على دمشق عام 1770 وتخلي الحزب الجنبلاطي عنه تنازل الامير منصور عن الحكم الى ابن اخيه الامير يوسف بن الامير ملحم الشهابي، في محاولة منه الهروب من عواقب وقوفه مع حاكم مصر ضد الدولة العثمانية [33].

اتخذ الصراع الحزبي في جبل لبنان خلال عهد الامير يوسف الشهابي (1770-1788) منحى جديد اذ سرعان ما اصطف الحزبين الجنبلاطي واليزبكي مع الامير الجديد وايدته بقوة اضافة الى بروز حزب ثالث وهو الحزب النكدي الذي مثله آل النكد الدروز الذين دعموه هم الاخرين بقوة مع حصوله على دعم الكنيسة المارونية كونه على المذهب الماروني النصراني [34]. اذ سرعان ما توحدت افكار الامير السياسية مع تطلعات الكنيسة المارونية من اجل زيادة النفوذ السياسي للموارنة في جبل لبنان على حساب الدروز وتدعيم مركز ونفوذ الامير وسطوته السياسية والعسكرية في امارة جبل لبنان مقابل ماكان يتمتع به الشيخ علي جنبلاط زعيم الحزب الجنبلاطي وبعد ان رفض الاخير الضرائب التي فرضها الامير يوسف عام 1777م الذي اضطر الى الغائها تحت ضغط الشيخ علي جنبلاط فعملوا على بث الفرقة بين الاحزاب الدرزية الكبرى من اجل اضعافهم الامر الذي تنبه اليه زعماء الحزبين الجنبلاطي واليزبكي فعملوا على عقد مصالحة بينهم [35] وقد انضم الى الحزبين المتصالحين الحزب النكدي بسبب خلاف مالي مع الامير حتى تمكنت الاحزاب الثلاثة من ازاحته عن كرسي الامارة وتنصيب اخويه الاميرين فندي واحمد بدلاً عنه عام 1778 [36].

تعرض الحزب الجنبلاطي في العام ذاته الى تشظي وانقسام بعد وفاة زعيمه الشيخ علي جنبلاط وتصارع اولاده قاسم ونجم على الزعامة حتى اضحى انصاره متصارعين مما اعطى الفرصة للأمير يوسف الى العودة الى حكم الامارة بدعم من احمد باشا الجزار والي صيدا (1775-1804) وجيشه وقد تمكن جنود الامير يوسف من القاء القبض على اخيه الامير فندي وقتله فيما هرب اخوه الثاني الامير احمد والاختباء وسط الشوف لدى الجنبلاطيين وكذلك هروب الشيخ كليب

النكدي زعيم آل النكد الى جبل عامل، وفي عام 1780 استطاع الامير يوسف من الانتصار على جيش الحزبين المتحالفين الجنبلاطي واليزبكي ومعهم الامير احمد [37].

ثانياً: الامير بشير قاسم الشهابي وسقوط الاحزاب الدرزية

استمر الامير يوسف في تعنته ضد اليزبكيين والجنبلاطيين طيلة الثمان سنوات الاخيرة من حكمه(1780-1788) حتى تمكن الحزبين من ايجاد شخصية بديلة عن الامير اذ وجدوا ضالتهم في شخص الامير بشير بن قاسم بن ملحم لاسيما بعد ان عجز الامير يوسف في فرض ضرائب جديدة على الدروز وباقي سكان جبل لبنان وتقديم الاموال لوالي صيدا وعكا احمد باشا الجزار فجلس الامير الجديد على كرسي الحكم في جبل لبنان عام 1788 بعد ان تعهد الشيخ قاسم جنبلاط بدفع الاموال التي طلبها الجزار، مما جعل الامير الجديد يقع تحت رحمة الحزب الجنبلاطي وهو ما ابعد عنه اليزبكيين والنكديين الذين تحالفوا مع امراء آخرين من آل شهاب هما الامير حيدر بن ملحم وابن اخيه الامير قعدان مسنودين من دروز مناطق المتن والشحار والجرد والغرب في وسط جبل لبنان مما جعل الحرب تستعر بين الاطراف تلك بين 1790-1793، الحالة المتدهورة تلك التي استغلها والي صيدا لصالحه عن طريق استنزاف الاموال من الطرفين المتحاربين، الامر الذي تنبه اليه الطرفان[38].

دخلت الكنيسة المارونية كطرف لحل النزاعات بتقديم اولاد الامير يوسف الامراء سعد الدين وحسين كحكام للجبل بعد ان اتفقت الكنيسة المارونية مع الحزب اليزبكي، الامر الذي لاقى استحساناً لدى احمد باشا الجزار الذي كان يهمه استقرار امن الجبل وتدفق الاموال الى صيدا، وخلال تلك الاوضاع برزت شخصية الشيخ بشير قاسم الجنبلاطي الذي ساند الامير بشير بقوة ضد اليزبكيين فقدم الاموال الطائلة الى والي صيدا الذي اسرع بتقديم جيش كبير الى الامير بشير والحزب الجنبلاطي عام 1795 لمقاتلة اولاد الامير يوسف الذي سرعان ما تخلى عنه الحزب اليزبكي مع بقاء آل نكد لوحدهم مع الاميرين سعد الدين وحسين، مما جعل الامير بشير والشيخ الجنبلاطي دخول دير القمر عاصمة الامارة بسهولة وهروب الامراء اولاد الامير يوسف منها فاستتبت الاوضاع للأمير بشير الذي لقب ببشير الثاني[39].

أ/ الامير بشير الثاني ونكبة النكديين 1797

عمل الامير بشير الثاني على التخلص من الاحزاب الدرزية اذ كان يخطط الى ضرب تلك الاحزاب والتقرب الى الكنيسة المارونية كونه مسيحياً مارونياً

وللحصول على الدعم المسيحي الاوربي لاسيما فرنسا الكاثوليكية والبابوية في روما، كما كان يسعى الى التخلص من القيود التي تفرضها تلك الاحزاب المتنفذة فابتدىء بالمشايخ النكديين الذين كانوا يتمتعون بقدرة اقتصادية كبيرة في جبل لبنان بعد الجنبلاطيين ويعتبرون المنافس الاكبر للجنبلاطيين وهو ما استغله الامير بشير لصالحه اذ دبر لهم مكيدة عام 1797 بمساعدة آل جنبلاط وآل يزبك بعد ان دعاهم الى قصره طالباً منهم الاموال كضرائب عليهم وبعد رفضهم طلب الامير عمد الى قتل مشايخ آل نكد جميعم واستولى على اراضيهم [40].

ب/ الاوضاع السياسية في جبل لبنان بين 1797- 1823

كانت السنوات بين 1797 وحتى 1804 فترة اضطرابات في بلاد الشام ومنها جبل لبنان ولم يستتب الامر لبشير الثاني الا بعد وفاة احمد باشا الجزار عام 1804 ليبدأ عملية السيطرة الفعلية على امارة الجبل وكان الى جانبه الشيخ بشير جنبلاط الذي يعتبر الشخصية الاقوى في جبل لبنان، فكان هدفه الاول التخلص من اقوى شخصيتين مسيحيتين من الطائفة المارونية هما الاخوان جرجس وعبد الواحد باز الذين كانوا قد رشحوا اولاد الامير يوسف لحكم الامارة بدلاً عن بشير الثاني فقتلهم وقتل اولاد الامير يوسف بمساعدة آل جنبلاط وآل يزبك عام 1807 [41].

تمكن بشير الثاني بدهائه السياسي من جهة وفتكه بخصومه وتصفيتهم من جهة أخرى من إضفاء مظاهر الهدوء والإستقرار على جبل لبنان وقد عزز ذلك التقارب الذي حصل بين الأمير بشير ووالي صيدا سليمان باشا (1804 – 1819) بعد دفعه كافة الأموال المترتبة على الجبل من ضرائب للأخير، وقد توج ذلك التقارب بتنصيب الأمير بشير حاكماً مدى الحياة على جبل لبنان عام 1810[42]، ورافق الدعم الخارجي هذا دعم داخلي قدمه الشيخ بشير جنبلاط وتسخيره له كافة أفراد قبيلته وبقية الدروز من أنصار حزبه كجنود في خدمة الأمير[43].

كان على بشير الشهابي الاعتماد على قوة الاحزاب الدرزية لاسيما بعد وقوف الكنيسة المارونية ضده اذ عمدت الاخيرة الى تحريض الفلاحين للقيام بأنتفاضات بين الحين والآخر ضد حكومة الامير بشير وفي كل المناطق التي يعمل بها الموارنة كفلاحين التي كانت اقواها انتفاضة عام 1820 والتي استطاع الامير بشير من سحقها عام 1821 بعد ان جند لها اكثر من خمسة آلاف درزي بقيادة الشيخ بشير جنبلاط [44].

ج/: بشير الشهابي وضرب الحزب الجنبلاطي وأثارها السياسية والاجتماعية 1823-1831

كانت هناك اسباب سياسية واقتصادية ودينية ادت الى تصادم البشيرين فقد اضحى الشيخ بشير مهيمناً بقوة على الامير بشير الثاني وعلى قراره السياسي اذ كان الامير لا يخطو خطوة سواء كانت سياسية او عسكرية الا بإذن الشيخ الجنبلاطي وبالتالي كان الامير يشعر بالخضوع التام للحزب الجنبلاطي وزعيمه، كما كان الجنبلاطيين يمتلكون اراضي واسعة وبالتالي ثرواتهم الاقتصادية فيما اذا استولى عليها الامير ستصب في صالح حكم الامير، ومن الناحية الدينية فأن الامير النصراني الماروني قد دخل عام 1823 في صلح مع بطريرك الكنيسة المارونية الجديد يوسف حبيش (1823-1845) اذ اصبح الامير بشير يبحث عن دعامة قوية تحل محل الشيخ الجنبلاطي ولكن دون الخضوع لها فوجد ذلك في الكتيسة المارونية التي وجدت هي الاخرى في الامير ما يحقق طموحاتها في زيادة نفوذها في الامارة فبدأ الطرفين التفكير بالتخلص من الشيخ بشير جنبلاط وضرب انصاره [45].

اصبح التخلص والقضاء على الشيخ بشير جنبلاط ضرورة ملحة لكلا الطرفين الامير والكنيسة لاسيما بعد الصراع الذي دار بين درويش باشا والي دمشق (1820-1823) وعبد الله باشا والي صيدا (1819-1831) [46]، وتخلي الشيخ بشير خوفاً من الحكومة العثمانية عن الامير الشهابي الذي وقف مع والي صيدا في هذا الصراع، ومن ثم تعيين حاكم جديد لإمارة جبل لبنان بأمر الحكومة العثمانية المدعو الأمير عباس أسعد الشهابي مدعوماً من الحزب الجنبلاطي بديلاً عن الامير بشير الذي هرب الى مصر في أيلول عام 1822 لاجئاً عند واليها محمد علي بشا (1805-1848) الذي توسط لدى السلطان العثماني محمود الثاني للعفو عن والي صيدا والامير بشير الثاني مما ادى الى رجوع الاخيرين الى مناصبهما في آيار عام 1823 ومن ثم عقد اتفاق بين كل من والي صيدا ووالي مصر والامير بشير الثاني لضرب الحزب الجنبلاطي وانهاء نفوذه من امارة جبل لبنان نهائياً وبدعم الكنيسة المارونية التي عبأت انصارها للحرب التي بدأت في بداية عام 1824 وبوصول جيش من مصر ومن صيدا اصبح وضع الحزب الجنبلاطي صعباً للغاية فكانت نتيجة تلك الحرب هزيمة الشيخ الجنبلاطي وكافة انصاره من الدروز وبعد اعتقال الشيخ بشير تم اعدامه في آيار 1825 بطلب من الأمير بشير الثاني ومحمد علي باشا مع سيطرة الامير بشير على كل املاك الحزب الجنبلاطي فأصبح بشير الثاني بعد الإنتصار على آل جنبلاط الحاكم المطلق لجبل لبنان وأثناء المدة 1825-1831 إستقر الجبل سياسياً

مع صعود نفوذ الكنيسة المارونية والموارنة في الامارة بدلاً من الدروز الذين هرب اغلبهم الى بلاد حوران في سوريا [47].

الخاتمة:

بعد الإنتهاء من دراسة الانقسامات الحزبية في جبل لبنان وآثارها السياسية والاجتماعية 1516-1830 توصل الباحث الى عدة إستنتاجات :

- ان القبائل العربية التي هاجرت الى بلاد الشام ومنها لبنان قد حملت معها العصبية الحزبية التي كانت تنتمي لها التي كان ابرزها القيسية واليمنية
- كانت للسلطات الحاكمة لاسيما العثمانية دور كبير في بث بذور التفرقة بين القبائل من اجل احكام سيطرتها على الاراضي التي سيطرت عليها،
- كانت التفرقة الحزبية القبائلية اقوى من اي انتماء آخر سواء كان العرقي او الديني وهو ما تمت ملاحظته على طول صفحات البحث فعلى الرغم من كون الاحزاب كلها درزية المذهب وعربية الانتماء الا ان الانقسامات القيسية واليمنية ومن بعدها الجنبلاطية واليزبكية كانت على اشدها بين القبائل اللبنانية .
- عمل الامراء من آل شهاب على بث الفرقة بين القبائل والاسر الدرزية من اجل دوام ملكهم في المقاطعات اللبنانية، وبالتالي اضعاف تلك القبائل والقضاء عليهم نهائياً.

قائمة المصادر

اولاً: الكتب العربية والمعربة

1. إيليا حريق، التحول السياسي في تاريخ لبنان الحديث، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، د.ت.
2. حيدر الشهابي، لبنان في عهد الامراء الشهابيين، ج1، منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت، 1969.
3. الخوري بطرس صفير، الامير بشير الشهابي، دار الطباعة والنشر اللبنانية، بيروت، 1950.
4. رياض غنام، المقاطعات اللبنانية في ظل الحكم المصري 1832-1840، الدار التقدمية، بيروت، 1988.

5. رياض غنام، المقاطعات اللبنانية في ظل حكم الامير بشير الشهابي الثاني ونظام القائمقاميتين 1788-1861 دراسة وثائقية في تاريخ جبل لبنان السياسي، ط1، بيروت، 1998.
6. زكي النقاش، دور العروبة في تراثنا اللبناني، دار لبنان للطباعة ، بيروت 1974.
7. سعيد عبد الفتاح عاشور، الأيوبيون والمماليك في مصر وبلاد الشام، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996.
8. صالح بن يحيى، تاريخ بيروت – اخبار السلف من ذرية بحتر بن علي امير الغرب ببيروت، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1969.
9. طارق احمد قاسم، تاريخ لبنان الحديث 1516-1920، ط1، بيروت، 2012.
10. طنوس الشدياق، اخبار الاعيان في جبل لبنان، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت 1970، ج1.
11. عباس ابو صالح وسامي مكارم، تاريخ الموحدين الدروز السياسي في المشرق العربي، منشورات المجلس الدرزي للبحوث والانماء، بيروت، 1980.
12. عبد الكريم رافق، بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني الى حملة نابليون بونابرت 1516-1798، ط2 ، دمشق 1968.
13. فرديناند فوستنفلد، فخر الدين أمير الدروز ومعاصروه، ترجمة بطرس شلفون، بيروت، 1981.
14. فواز طرابلسي، تاريخ لبنان الحديث من الامارة الى اتفاق الطائف، ط3، بيروت، 2011.
15. قسطنطين بازيلي، سوريا ولبنان وفلسطين تحت الحكم التركي من الناحيتين السياسية والتاريخية، ترجمة: يسر جابر، ط1، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت، 1988.
16. كرستيان الحلو، موجز تاريخ لبنان، ط1، بيروت، 1994.
17. محمد رفعت رمضان، علي بك الكبير، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1950.
18. نجلا أبو عز الدين الدروز في التاريخ، ط1، بيروت ، 1985.
19. وهيب ابي فاضل ، لبنان في مراحل تاريخه الموجزة، ط3، بيروت، 2008.
20. ياسين سويد، التاريخ العسكري للمقاطعات اللبنانية في عهد الامارتين، ج1، (الامارة المعنية 1516-1697)، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 1980 .

21. يوسف خطار ابو شقرا، الحركات في لبنان الى عهد المتصرفية، بيروت، 1952.

22. يوسف مزهر، تاريخ لبنان العام ، ج2، د.ت.

ثانياً : الاطاريح الجامعية

1. قاسم محمد وذيح، الدروز في جبل لبنان والسياسة العثمانية تجاههم (1516-1831) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2017.

2. ماجد حمدان بهير، الموارنة ودورهم السياسي في جبل لبنان 1788-1861، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2015.

3. ماجد حمدان بهير، متصرفية جبل لبنان 1861-1914، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2006.

ثالثاً: المصادر الاجنبية

1- Baptsitin Poujoulat، La Verite Sur la Syrie Voyaeurs d' Orient، Dar

الهوامش:

(1) ليس المقصود من لفظة الحزب التنظيم السياسي كما في الوقت الحاضر وانما احزاب قبلية كما جاء في القرآن الكريم في سورة الاحزاب كما ان معظم المصادر التاريخية التي تناولت تاريخ المقاطعات اللبنانية الحديث تطلق تسمية الحزب عندما تتناول الانقسامات القبلية.

(2) ياسين سويد، التاريخ العسكري للمقاطعات اللبنانية في عهد الامارتين، ج1، (الامارة المعنية 1516-1697)، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 1980، ص77.

(3) يرجع نسبها الى الأمير بحتر بن علي التنوخي وهو من سلالة النعمان بن المنذر ملك الحيرة وقد سكنت قبيلة تنوخ في الشوف وسط لبنان وكذلك في بيروت وحكموها منذ القرن التاسع الميلادي، كما حكموا مقاطعة الغرب شمال الشوف . للتفاصيل ينظر: صالح بن يحيى، تاريخ بيروت – اخبار السلف من ذرية بحتر بن علي امير الغرب ببيروت، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1969، ص29-252.

(4) ينتسبون الى الامير ارسلان بن مالك الذي يعود الى المنذر بن الملك النعمان بن الملك المنذر المعروف بأسم ابن ماء السماء اللخمي وهم من الحيرة. كانوا ممن شاركوا مع خالد بن الوليد في فتح الشام فأستوطنوا هذه المناطق. طنوس الشدياق، اخبار الاعيان في جبل لبنان، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت 1970، ج1، ص128-135.

(5) الشوف وهي منطقة جبلية تمتد وسط لبنان يحدها من الغرب البحر المتوسط وتضم عدة مقاطعات هي الشوف، المناصف، الشحار، الغرب، الجرد، العرقوب، والخروب. ينظر: ياسين سويد، المصدر السابق، ص28-29.

(6) اتبع العباسيون سياسة إرسال القبائل العربية للإستقرار في جبل لبنان وذلك لعمل سد بشري يمنع تمدد المسيحيين الموارنة سكان شمال لبنان الى وسط لبنان وجنوبه وحصرهم في شمال جبل لبنان. للتفاصيل ينظر: زكي النقاش، دور العروبة في تراثنا اللبناني، دار لبنان للطباعة ، بيروت 1974، ص38-39.

(7) المماليك هم من الأتراك اشتراهم ملوك الدولة الأيوبية حكام مصر وبلاد الشام (1173– 1250)م وكونوا منهم الفرق العسكرية وبعد ضعف الدولة الأيوبية كثر تدخلهم في السياسة وتنصيب الملوك حتى سيطروا على الحكم عام 1250م وكونوا دولة المماليك البحرية الذين سموا بذلك لأن معسكراتهم كانت تقع على نهر النيل وكان لهم دوراً كبيراً في الجهاد ضد الصليبيين ، وقد حكموا مصر وبلاد الشام بين 1250 – 1382م وكان أول ملوكهم معز الدين أيبك وآخرهم الملك المنصور حاجي بن الأشرف الذي تم خلعه على أيدي المماليك البرجية الشراكسة الذين تولوا حكم مصر وبلاد الشام بين 1382-1517. للتفاصيل ينظر: سعيد عبد الفتاح عاشور، الأيوبيون والمماليك في مصر وبلاد الشام، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996، ص175-311.

(8) ينتسبون الى علم الدين بن سليمان الذي يرجع نسبه الى المنذر بن ماء السماء وهم فرع من عشيرة التنوخ القيسية الا ان علم الدين انفصل عام 1301م عن القيسية واصبح يمنياً سكناهم في الشوف كافأهم السلطان مراد الرابع لمشاركتهم معه في حربه ضد الصفويين عام 1634 فجعلهم حكاماً على الشوف بدلاً من آل معن . يوسف مزهر، تاريخ لبنان العام ، ج2، د.ت، ص1286 .

(9) المصدر نفسه، ص1286.

(10) اسرة آل معن تنتسب الى معن وهو من سلالة معد بن عدنان جد العرب. سكن معن الجبال المطلة على بيروت في بداية القرن الثاني عشر الميلادي ثم اسكنهم امراء آل بحتر امراء بيروت والشوف الى جانبهم في الشوف. طنوس الشدياق، المصدر السابق، ص235-238.

(11) سموا آل شهاب او الشهابيين نسبة الى جدهم مالك الملقب بشهاب وهم من سلالة مرة بن كعب بن لؤي بن غالب المتصل بمعد بن عدنان جد العرب. سكنوا وادي التيم منذ القرن الثاني عشر الميلادي لمحاربة الصليبيين. المصدر نفسه، ص35-38.

(12)عبد الكريم رافق، بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني الى حملة نابليون بونابرت 1516-1798، ط2 ، دمشق 1968، ص113 .

(13)سمي فخر الدين الثاني تمييزاً له عن جده الامير فخر الدين الاول وهو ابن الامير قرقماز بين فخر الدين الاول تولى الحكم عام 1590 وحتى عام 1635 ويعتبر من امراء لبنان البارزين . للتفاصيل ينظر: فرديناند فوستنفلد، فخر الدين أمير الدروز ومعاصروه، ترجمة بطرس شلفون، بيروت، 1981.

(14) الدروز هم طائفة اسلامية الجذور وهم من الاسماعيلية الشيعة من اتباع الفاطميين الا انهم انحرفوا عن تعاليم الفاطميين وكونوا مذهب خاص بهم ومؤسس المذهب هو عبدالله الدرزي او ما يلقب انشتكين الفارسي الدرزي الذي استطاع من نشر مذهبه في وسط وجنوب لبنان وقد اعتنقت العديد من القبائل المذهب الدرزي من تنوخيين وال معن وارسلانيين وقد انقسموا من حيث التقسيم الحزبي الى قيسيين

ويمنيين وكانت امارتهم تشمل مقاطعة الشوف وسط لبنان . للتفاصيل اكثر ينظر: نجلا أبو عز الدين الدروز في التاريخ، ط1، بيروت ، 1985.

(15) للتفاصيل ينظر: قاسم محمد وذيح، الدروز في جبل لبنان والسياسة العثمانية تجاههم (1516-1831) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2017، ص ص105-122.

(16) ماجد حمدان بهير، متصرفية جبل لبنان 1861-1914، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2006، ص7.

(17) قاسم محمد وذيح، المصدر السابق، ص123.

(18) الموارنة طائفة مسيحية كاثوليكية من اتباع كنيسة روما وسموا بالموارنة نسبة الى رجل دين مسيحي اسمه مار مارون عاش شمال سوريا والمتوفى عام 410 ميلادي . وبعد وفاته كون اتباعه مذهباً خاصاً بهم انتشر في شمال لبنان . للتفاصيل ينظر: ماجد حمدان بهير، الموارنة ودورهم السياسي في جبل لبنان 1788-1861، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2015.

(19) ماجد حمدان بهير، متصرفية جبل لبنان، ص7.

(20) ياسين سويد، المصدر السابق ، ص348.

(21) طارق احمد قاسم، تاريخ لبنان الحديث 1516-1920، ط1، بيروت، 2012، ص68.

(22) كرستيان الحلو، موجز تاريخ لبنان، ط1، بيروت، 1994، ص 77. .

(23) قسطنطين بازيلي، سوريا ولبنان وفلسطين تحت الحكم التركي من الناحيتين السياسية والتاريخية، ترجمة: يسر جابر، ط1، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت، 1988، ص 57-58.

(24) المصدر نفسه، ص59- ص60.

(25) فواز طرابلسي، تاريخ لبنان الحديث من الامارة الى اتفاق الطائف، ط3، بيروت، 2011، ص19.

(26) قسطنطين بازيلي، المصدر السابق، ص 60- ص61-62.

27) فواز طرابلسي، المصدر السابق، ص19.

(28) اصبح الشيخ علي باشا جنبلاط من الزعماء البارزين للدروز على اثر مصاهرته للشيخ قبلان القاضي الذي كان يدعى بشيخ العقل للدروز وهو بمثابة المرجع الديني للدروز وكان ذلك عام 1711 وكان الشيخ القاضي ذات املاك واسعة ويمتلك ثروة اضافة الى مكانته بين الدروز ونتيجة لوفاته عام 1712 وعدم وجود ولد لديه ورث علي باشا كل املاك وثروة الشيخ القاضي اضافة الى انتخابه كشيخ للعقل. ينظر: طارق احمد قاسم ، المصدر السابق، ص86.

(29) طارق احمد قاسم ، المصدر السابق، ص86.

(30) عباس ابو صالح وسامي مكارم، تاريخ الموحدين الدروز السياسي في المشرق العربي، منشورات المجلس الدرزي للبحوث والانماء، بيروت، 1980، ص160.

(31) وهيب ابي فاضل ، لبنان في مراحل تاريخه الموجزة، ط3، بيروت، 2008، ص120.

(32)علي بك الكبير (حكم من ١٧٦٣- ١٧٧٥م) ، وهو من اشهر وابرز حكام مصر من المماليك في القرن الثامن عشر. وأهم اعماله : اعلن استقلاله عن الدولة العثمانية عام ١٧٦٩، وضرب النقود بأسمه

.واتخذ في عام ١٧٧٠ م لقب (سلطان مصر وخاقان البحرين)، كما تحالف مع حاكم فلسطين الشيخ ظاهر العمر ليتمكن من ضم بلاد الشام والحجاز الى سلطة مصر. تم قتله عام 1775 بأمر من الحكومة العثمانية . للتفاصيل اكثر عن حكم علي بك الكبير ينظر: محمد رفعت رمضان، علي بك الكبير، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1950.

(33)عباس ابو صالح وسامي مكارم، المصدر السابق، ص161.

(34) سمح الأمير ملحم عام 1756 لأولاده الصغار يوسف وقاسم وحيدر وسيد فندي وأحمد بإعتناق المذهب الماروني على يد مربيهم الشيخ سعد الخوري الماروني مما جعلهم يحضون بدعم الموارنة من أجل الحصول على حكم إمارة جبل لبنان لاسيما الإبن الأكبر الأمير يوسف الذي إعتبروه الوريث الشرعي للأمارة الذي تم أختياره عام 1761 بعد وفاة أبيه أميراً على مقاطعتي البترون وجبيل ذات الأكثرية المارونية وبدعم مربيه الشيخ سعد والكنيسة المارونية، . إيليا حريق، التحول السياسي في تاريخ لبنان الحديث، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، د.ت.، ص129.

(35) طنوس الشدياق، المصدر السابق، ج1، ص142.

(36)عباس ابو صالح وسامي مكارم، المصدر السابق، ص163.

(37)حيدر الشهابي، لبنان في عهد الامراء الشهابيين، ج1، منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت، 1969، ص129-130.

(38) يوسف خطار ابو شقرا، الحركات في لبنان الى عهد المتصرفية، بيروت، 1952، ص166-ص167.

(39) قسطنطين بازيلي، المصدر السابق، ص94.

(40) رياض غنام، المقاطعات اللبنانية في ظل الحكم المصري 1832-1840، الدار التقدمية، بيروت، 1988، ص62-ص64.

(41) الخوري بطرس صفير، الامير بشير الشهابي، دار الطباعة اللبنانية، بيروت، 1950، ص155- ص161.

(42) ينظر: نص الفرمان الصادر من سليمان باشا في: حيدر أحمد الشهابي، لبنان في عهد الأمراء الشهابيين–القسم الثالث لبنان في عهد الأمير بشير الثاني، ص552- 554.

(43) أيليا حريق، المصدر السابق، ص151 .

(44) للتفاصيل ينظر: رياض غنام، المقاطعات اللبنانية في ظل حكم الامير بشير الشهابي الثاني ونظام القائمقاميتين 1788-1861دراسة وثائقية في تاريخ جبل لبنان السياسي،ط1،بيروت، 1998،ص42 ص48.

(45) رياض غنام، المقاطعات اللبنانية في ظل حكم الامير بشير الشهابي الثاني ونظام القائمقاميتين 1788-1861،

(46) نشب هذا الصراع بداية عام 1821 نتيجة طمع عبد الله باشا بالسيطرة على ولاية دمشق للتفاصيل ينظر: قسطنطين بازيلي، المصدر السابق، ص127 –128 .

(47) Baptsitin Poujoulat، La Verite Sur la Syrie Voyaeurs d' Orient، Dar Lahad Khater، Beyrouth، 1986، T.2،pp.293-294 .

Partisan divisions in Mount Lebanon and their political and social effects 1516-1831

Dr. Majid hamdan Ba heer

Faculty of Basic Education-Mustansiriyah University

majidhamdan1977@gmail.com

Keywords: mountain، parties، divisions، monuments.

Summary:

The subject of partisan divisions in Mount Lebanon and their political and social effects from 1516-1830 is one of the topics that deserve to be studied as these divisions had negative effects on societies، especially the topic of research on Lebanese society since the beginning of the sixteenth century، specifically the beginning of the era of Ottoman control until 1831، the beginning of the era of Egyptian control of the country. Al-Sham، as the Arab tribes differed in terms of their residence، including those that lived in the north of the Arabian Peninsula، they were called Qaisiya، while they were called in Yemenite، those that inhabited the south of the Arabian Peninsula. The ages played a great role in spreading the seeds of division between these tribes in order to tighten their control over those tribes.

It was necessary to divide the research into an introduction، two chapters، a conclusion and a list of sources. The first topic dealt with the Lebanese provinces and the Yemeni Qaisi conflict 1516-1697 in terms of the emergence of the Qaisi-Yemeni division in Lebanon and secondly: the development of the Yemeni Qaisi conflict 1516-1697 and third: the battle of Ain Dara in 1711 and the fall of the Yemeni party. As for the second topic، it studied: the Jumblatt-Yazbeki conflict and its impact on the political and social conditions in Mount Lebanon (1730-1831)، as it touched on first: the emergence and development of the Jumblatt and al-Yazbek conflict in Mount Lebanon until 1788. Second: Prince Bashir Qassem Shihabi and the fall of the Druze parties، researching in : A/ Prince Bashir II and the Nakba of 1797 B/ The political situation in Mount Lebanon between 1797-1823.